[178] الا كل شئ ما سوى ا باطل * وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه الصفاء والتقى من أصول الدين وحقائق اليقين والرضا والتسليم، ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك وقد اجتمعت الامة المختارة بان ا واحد ليس كمثله شئ وانه عدل في حكمه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، ولا يقال له من شئ في صنعته: لم ؟ - ولا كان ولا يكون شئ الا بمشيته وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده ووعيده، وان القرآن كلامه وانه مخلوق وانه كان قبل الكون والمكان والزمان، وان إحداث الكون وافنائه عنده سواء، ما أزداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه ملكه، عز سلطانه وجل سبحانه، فمن أورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله، وجود باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين. وعنه عليه السلام قال (1): روى ان أبا ثعلبة الخشنى سأل رسول ا (ص) عن هذه الاية (2): يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فقال: وامر (3) بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع أمر العامة. وقد مضى عن أمير المؤمنين (ع) ان ا حد حدودا فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تنقضوها، وسكت عن اشياء ولم يسكت عنها نسيانا لها فلا تتكلفوها، رحمة من ا لكم فاقبلوها، ثم قال (ع): حلال بين، وحرام بين وشبهات بين ذلك، الحديث مع بيانه

_____ 1 - هو في مصباح الشريعة هكذا " الباب الرابع والستون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر " الا ان ما اورده المصنف (ره) هنا قطعة من ذلك الباب (انظر ص 360 - 359 من شرح مصباح الشريعة طبعة انتشارات دانشگاه تهران سنة 1344) وذكره المصنف (ره) في المحجة البيضاء في احياء الاحياء، ج 4 ص 109 - 110، والمجلسي (ره) في البحار في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص 114 من المجلد الحادي والعشرين من طبعة امين الضرب، والمحدث النوري (ره) في مستدرك الوسائل في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ج 2، ص 360). 2 - صدر آية 105 سورة المائدة. 3 - من آية 17 سورة لقمان. = (*) _____